

بهجة قلوب الأبرار 80 | الحديث الثامن: علاج الوسوسة في الإيمَان | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات في اعمالنا من يهدي الله فلا

مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:00

اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. اه ان شاء الله نبدأ اه نستكمل الكلام

في كتاب بهجة قلوب الابرار وقرة عيون الاخيار - 00:00:20

للشيخ السعدي رحمه الله والحديث الثامن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان

احدكم فيقول من خلق وكذا من خلق كذا حتى يقول من خلق الله. فاذا بلغه - 00:00:40

فليستعذ بالله ولينته وفي لفظ فليقل امننت بالله ورسله متفق عليه وفي لفظ لا يزال الناس يتسائلون حتى يقولوا من خلق الله

الحديث ده اصل كبير ومهم آآ في التعامل مع الوسواس. في التعامل مع الوسواس. الوسواس اللي بيترجها - 00:01:10

الشيطان على الانسان بعد ما يبسلك طريق التدين او الاستقامة او بعد ما يجد الشيطان من الانسان ميل للاستقامة او الالتزام او

التدين بيتدي يلقي عليه الوسواس دي. ليه؟ وبيلقي الوسواس حتى يفتنه - 00:01:49

حتى يحزنه حتى يضل يبقى ده عدوك. الشيطان بيقتف عليك الوسواس ديت. والوسواس مش مقتصرة على باب واحد يعني

بالتجربة بنجد كتير من الناس اللي ربنا من عليهم في طريق التدين والاستقامة اول ما بيبدأ يلتزم كده بيحي له - 00:02:13

وسواس في الطهارة. وسواس فين؟ في الطهارة. بيتدي يقول وهو في الصلاة. انا حاسس ان في نزلت مني نقطة بول. لأ ده انا

حاسس ان انا احسست يعني كأني خرج مني ريح. حاسس خلي بالك ومش متأكد دلوقتي هو شاكك - 00:02:40

ويبدأ بقی يتعزب الناس كلها تدخل الصلاة تنبسط وتبقى فرحانة لما الازان يأذن عشان الصلاة دي بقی رفع للدرجات وتكفير للسيئات

وزيادة في الحسنات. وهو بالزات يقوم يقول ايه؟ استعنا على الشقاء بالله. ما هو عارف انه هيدخل الصلاة هيحصل له ايه -

00:03:00

الصراع النفسي اللي هو فيه ده. وبعدين يبقى واقف في الصلاة. يعني طب اطلع من الصلاة واسيبها؟ طب اكمل بس بصلي من غير

وضوء. ويبقى متعزب فعلا فيه حديث وان كان اسناده في مقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هناك شيطان للطهارة اسمه ايه؟

الولهان. اسمه الايه - 00:03:20

الولهان. ده متخصص في انه يوسوس للانسان في الطهارة. ويفتنه في الباب ده. ويشعره باشياء يشعره ان خرج منه شيء ولم يخرج

يشعره بانه احس ولم يحس وهكذا طيب باب ثاني بيصلي فيه الوسوسة في الصلاة. يزن وهو بيصلي ان هو صلى ثلاثة. لأ صلى

اربعة. لأ صلى اتنين - 00:03:41

طب سجد سجدة واحدة لأ سجد سجدين طب قال سبحان ربي الاعلى ما قالش يوسوس وذلك في الحديث ده حديث صحيح بقی

ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذا الشيطان الذي في الصلاة يسمى ايه؟ خنزب. خنزب يخطر للمرء اذا اقبل على الله في

صلاته - 00:04:06

بيني وبين قلبي يلخبك يخفك يوسوس لك في الصلاة تمام؟ يبقى دي نقطة ثانية. كذلك الوسواس في الرياء. الوسواس فين؟ في

الرياء. انا نازل اصلي يا جماعة انا بصلي امام انا بدي درس انا عشان الناس تقول علي ان انا شيخ عشان الناس تقول علي كذا. طبعا اللي في بداية التداول مش يبقي بيدي درس ولا حاجة - [00:04:26](#)

بس فعلا يبقي برضو بيتعزب كده من جواه هو انا بصلي عشان يقولوا علي كويس ؟ عشان الناس تقول علي كذا عشان تقول علي الناس علي كذا بيتدي يدخل له المعاني ديت - [00:04:52](#)

تقلقه جامد وتحزنه وتعرضه اضطراب او ضغط نفسي من اخطر بقى الوسوس ديت واللي لا يكاد يسلم منها انسان بالزات اذا سلك طريق التدين وان الشيطان لا يدعو كده من هيفوته - [00:05:02](#)

ولا ما يسبيني ويدخل يتدين يبقي الشيطان شيطان بيحزن جدا يبقي لازم يعمل معه اي آآ موقف او اي عرقلة تمنعه من ايه؟ من الاستمرار في الاستقامة فيبتدي بقى يوسوس له بقى. يأتي الشيطان احدكم - [00:05:18](#)

يبقى المنع الكلام ده جاي منين؟ من الشيطان. فيقول من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ يعني مين خلق الارض؟ ربنا. مين خلق السما ربنا مين خلق الجنة؟ ربنا. مين خلق النار ربنا؟ شف حتى يقول من خلق الله. طب مين اللي خلق ربنا بقى - [00:05:34](#)

طب فاذا بلغه لما الشيطان يوصل معك ويوصلك للحته دي. هيطلب منك عدة حاجات. فليستعز بالله ولينته وفي الثاني اللفز الثاني قال فليقل امنت بالله ورسله. نقرأ كلام الشيخ كده الشيخ سعد بيقول احتوى - [00:05:54](#)

هذا الحديث على انه لابد ان يلقي الشيطان هذا الايراد الباطل اما وسوسة محضة. شف الكلام الجميل بقى. اما وسوسة محضة. كلمة وسوسة يعني الصوت الخفي وسوسة صوت خفي. بيتردد كده جوة عقلك جوة نفسك جوة قلبك هو ده. خلاص؟ قل اعوذ برب الناس ملك - [00:06:12](#)

الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس. يبقي الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس. ان وسوسة محضة من شيطان الجن لابليس واعوانه او على لسان شياطين الانس وملاحظتهم. يا سلام! يبقي الشيخ السعدي بيقول لنا ممكن دلوقتي اللي - [00:06:45](#)

عرض نفسه لجلسات وبيئات منحرفة. يسمع فيها الوسواس دي من شياطين الجن. من شياطين الانس يعني كان في واحد هنا ربنا يعافينا ويعافيكم بقى ملحد فقاعد في قهوة في مكان مشهور يعني - [00:07:09](#)

ومعه مجموعة من الملحين اللي زيه كده ويعملوا ايه بقى؟ يفضلوا قاعدين في القهوة دي بالساعات الطويلة. واي حد يقترب منهم يعملوا فيه ايه؟ يرموا له الكلام ده. بيتدوا فعلا يحذفوا له الحاجات دي - [00:07:35](#)

طبيب واحد طالب في الكلية في الجامعة وللأسف برضه عنده الالحاد او آآ مبتلى حكاية بقى اللا قدرية او الشكوك او الحاجات دي كلها. وقاعد مع اصحابه سواء بقى في سيكشن في محاضرة في حاجات بيتدي يحذفلهم الكلام ده. واحد يدخل يكتب على النت - [00:07:52](#)

وغالبا يكتب باسم مستعار او غيره عشان ما حدش ياخذ باله منه وبعدين يبدأ بيث الشكوك والسموم دي. واحد كاتب او اديب بيث الشكوك والزموم دي على ايه؟ رواية. على هيئة رواية. عمل ادبي - [00:08:13](#)

او عمل فني يبقي ده بيقوم مقام ابليس بالزبط انه بيعمل ايه؟ بيوسوس للناس في المعاني دي. بيوسوس للناس في المعاني دي. عشان كده اقول لك خد بالك انت هتكلم مين؟ النبي صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا - [00:08:27](#)

مؤمنة ولا يأكل طعامك الا تقى. وقال كده مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير. اعتبر بحال دابا شوف انت اما تقعد مع واحد من دول هيتطايير عليك شرر منه قد ايه. هيوصلك ازي منه قد ايه. اعتبر انت بالحال ده - [00:08:44](#)

طبيب بيقول او على لسان شياطين الانس وملاحظتهم وقلنا قبل كده ان شياطين الانس ده تعبير دقيق لانه تعبير قرآني وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما - [00:09:04](#)

فعلوه. بس سماهم شياطين ايه؟ الانس. وعشان كده بيقولوا الشيطان مأخوذ من يعني بعد والشيطان يطلق على كل من عتى وتمرد من انس او جن او دابة كل من عتى وتمرد من انس او جن او دابة - [00:09:25](#)

خلاص كده؟ طيب بيقول وقد وقع كما اخبر فان الامرين فان الامرين وقعا فان الامرين وقعا يعني وسوسة الجن ان وسوسته او

الشیطان وسوسة الانس. لا يزال الشيطان يدفع الى قلوب من ليست لهم بصيرة هذا السؤال الباطل - [00:09:50](#)

ولا يزال اهل الالحاد يلقون هذه الشبهة التي هي ابطل الشبه ويتكلمون عن العلل وعن مواد العالم بكلام سخيف معروف. العلل جمع

علة العيلة الجمع علة وهي ايه العلة هو السبب المؤثر - [00:10:15](#)

هيقعدوا يقولوا كده بقى ايه العلة الاولى؟ ايه السبب اللي اثر في الاول فخلى فيه كذا؟ اللي هي بتوازي السؤال بتاع من خلق الله

سبحانه وتعالى. عشان كده الفلاسفة ما بيقولوش ربنا - [00:10:39](#)

اللي هو البلفاس ولا هم مش مسلمين اصلا ما هماش فلاسفة اللي هم آآ من اهل الفلسفة بعيد عن الدين يعني. يقوم يقول لك كده ما

يسموش ربنا ربنا. طب بيفسروا الزواهر دي يقول لك ايه؟ يقولوا عليه العلة الفعالة - [00:10:52](#)

او العلة الفاعلة العلة الفاعلة ويقولوا في وفي نظرية كده اسمها نزرية الفيض مع ان للاسف تبناها بعد ما بعض من ينتسبون للاسلام

زي الفارابي وآآ بكل اسف آآ دي من المكفرات عشان كده الامام الغزالي رحمه الله لما صنف كتاب تهافت الفلاسفة كفر الفلاسفة في

الايه - [00:11:07](#)

في المعاني اللي زي دي طيب بيقول وقد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث العظيم الى دفع هذا السؤال بامور ثلاثة انا

بقى بقول الكلام ده بهديه لنفسي ولاخواني ولكل مبتلى بهذا البلاء - [00:11:31](#)

اول حاجة فلينته. الانتهاء والتعوذ من الشيطان وبالايمان. اما الانتهاء وهو الامر الاول. شف بقى هيقول كلام جميل ازاي؟ يعني ايه

انتهى عن الوسوسة فان الله تعالى جعل للافكار والعقول حدا تنتهي اليه. ولا تتجاوز - [00:11:53](#)

ويستحيل لو حاولت مجاوزته ان تستطيع. لانه محال ومحاوله المحال من الباطل والسفه طيب تخيل مسلا واحد شاغل باله كل يوم

يقوم الصبح عايز يقعد يزق في العمارة بتاعة بيتهم كده عشان يحركها شوية من مكانها - [00:12:17](#)

العمارة اللي هو ساكن فيها يعني كل يوم يقوم الصبح يعني الناس بتعمل ايه يا عم انا بحاول مع العمارة ازق فيها هيعملوا معها ايه

هياخدوه يودوه مستشفى الامراض العقلية. صح - [00:12:36](#)

مش ده مش ده اللي هيحصل؟ ليه؟ يقولوا له انت انت راجل مجنون. وانت دلوقتي بتزق العمارة. العمارة ما بتزقش ما بتزقش من

بشر ما اتزقش من انسان يعني خلاص - [00:12:50](#)

تقول له اديني بحاول. يقولوا له المحاولة في المستحيل عبس ده عبس وتضييع وجهه وقلة عقل نفس القصة بالزبط بيقول حاجة

عقلا هي مستحيلة. انت عمال تفكر فيها وتفضل تعمل لها افتراضات وتروح وتيجي - [00:13:02](#)

وتفضل تردد الخاطر على ذهنك وعلى قلبك. ليه تعمل في نفسك كده ليه يعني مسلا لو انا قلت لك اقعد تفكر عدد النجوم منكم يطلع

قد ايه طب افضل فكر كده بعقلك مسلا. آآ مسلا ازاي ممكن الانسان آآ يقدر يستوعب حجم السماء من اولها لاخرها - [00:13:21](#)

مع ان دي مخلوقات من مخلوقات الله النجوم من مخلوقات الله صح ولا لأ؟ ولها عدد. او اقعد كده فكر معي عدد الرمل اللي في

الصحراء كم شفتوا بقى بتضحكوا لان لان دي حاجات عبثية صح - [00:13:46](#)

لانها الحاجات العبسية. فعشان كده هو بيقول ايه بقى ومحاوله المحال من الباطل والسفه. ومن امحل المحال التسلسل في المؤثرين

والفاعلين يعني انك تقول التسلسل يعني ايه؟ اللي هو ما من مخلوق - [00:13:59](#)

الا وله خالق. صح يبقى مسلا الجنين ده ربنا خلقه ان هو جه منين؟ جه عن طريق امه. والام دي جت عن طريق مين؟ اول حد خالص

جه عن طريق مين - [00:14:26](#)

ادم عليه السلام في البشر اهو طب وادم عليه السلام ايه اللي خلقه ربنا سبحانه التسلسل بقى؟ طب ايه اللي خلق ربنا فهو بيقول لك

التسلسل ده محال ليه ليه التسلسل محال؟ هيشرح لنا دلوقتي - [00:14:40](#)

فان المخلوقات لها ابتداء ولها انتهاء وقد تتسلسل في كسير من امورها لا حتى تنتهي. مش هتفضل لما لا نهاية. الى الله الذي اوجدها.

واوجد ما فيها من الصفات والعناصر - [00:14:56](#)

قال تعالى وان الى ربك المنتهى فاذا وصلت العقول الى الله وظلنا بقى لحد ما نقول اللي خلق الخلق كله هو ربنا. طالما وصلت وقلت كلمة ربنا الله. ما عدش ينفع تسأل السؤال اللي بعد كده. ومين اللي جاب ربنا؟ ليه - [00:15:16](#)

لان ربنا سبحانه وتعالى هو الاخر الذي ليس بعده شيء وهو الاول الذي ليس قبله شيء سبحانه وتعالى. لان ربنا سبحانه وتعالى هو خالق الزمان وخالق المكان وخالق العقول لان ربنا سبحانه وتعالى خالق فلا يخلق سبحانه وتعالى - [00:15:36](#)

فאי محاولة انك تطلع بعد المرحلة دي اسمها ايه ؟ عبس. اسمها عبس اسمها سفة اسمها باطل. اسمها عدم احترام للعقل. اللي له امكانيات اياته له اخر طيب فاذا وصلت العقول الى الله - [00:15:55](#)

وقفت وانتهت فانه الاول الذي ليس قبله شيء. والاخر الذي ليس بعده شيء فاوليته تعالى لا مبتدأ لها مهما فرضت الازمان والاحوال ليه؟ لان هو الذي اوجد الازمان والاحوال والعقول التي هي بعض قوى الانسان. فكيف يحاول العقل ان يتشبث في ايراد - [00:16:10](#)

في هذا السؤال الباطل بالفرض عليه المحتم في هذه الحال الوقوف والانتهاء كده اذن المعنى ده معنى انتهى انتهى عن الكلام ده يكون واصل لك انتهى عن الكلام ده يكون ايه؟ واصل لك - [00:16:36](#)

واصل لك معنى انتهى يعني ايه؟ يعني احترم عقلك كف عن العبث كف عن السفة كف عن دي استرسال في الافكار التي لا يمكن ان تجني من ورائها شيء وانما هي - [00:16:54](#)

جديد لطاقة العقل وازهاق لطاقة العقل لو انت ادركت الكلام ده تاني افكر الجملة دي. ان الله خالق الزمان ما بقتش تقول بقى هو ايه اللي قبل كلمة قبل وبعد دي اللي خلق كل ده اسمه ربنا سبحانه وتعالى - [00:17:08](#)

يعني لو افترضنا ان الزمان بدايته هنا ونهايته ايه هو اللي خلق كل الزمن ده ربنا سبحانه وتعالى فانت عمال تقول تقعد تسأل قبله بقبل مين وبعد مين؟ قبل وبعد دي جوة حيز الزمن - [00:17:25](#)

اللي خلقه بقى كله ربنا سبحانه وتعالى. ما تقولوش قبل وبعد. وصلت كده اللي خلق المكان كله ربنا سبحانه وتعالى وبحمده عشان كده اما تقعد تقول آآ مين اللي خلق ربنا سبحانه وتعالى؟ ده سؤال عبثي وسؤال آآ - [00:17:36](#)

يعني لا يحترم العقل ويبدد طاقته يبقى تنتهي عنه وانت مقتنع ان ده ما فيوش فايده ومش هتوصل لحاجة بل بالعكس بيستهلك طاقتك ويبدد عقلك بيقول فالفرد عليه المحتم في هذا هو الوقوف والانتهاء. طالما وصلنا الى وان - [00:17:54](#)

الى ربك المنتهى. افضل ماسك في الاية دي كده وان الى ربك المنتهى تنتهي لحد هنا تقف تخضع لله عز وجل الامر الساني بلينته الامر الاول فلينته. والامر الساني وليستعز بالله من الشيطان. التعوذ بالله من الشيطان - [00:18:17](#)

فان هذا من وساوسه والقائه في القلوب. ليشكك الناس في الايمان بربهم فعلى العبد اذا وجد ذلك ان يستعيز بالله منه فمن تعوذ بالله يعني ايه كلمة تعوذ؟ يعني التجأ. اعوذ بالله يعني التجأ الى الله واعتصم به من الشيطان - [00:18:39](#)

الشيطان ده العدو بتاعك وربنا اللي خلقك وخلق الشيطان انت تقول له يا رب اعتصم بك التجئ اليك ان تعصمني وتجبرني وتحميني من هذا الشيطان فمن تعوذ بالله بصدق وقوة اعاذه الله وطرد عنه الشيطان - [00:19:02](#)

واضحلت وساوسه الباطلة يبقى دي تاني علاج طب لو هو شيطان انس؟ مش احنا قلنا الشياطين دي فيه من انس وجن؟ الجن بتتعوذ بالله تقول اعوز بالله من الشيطان الرجيم. طب شيطان الجن الانس تعمل معه ايه - [00:19:20](#)

اولا تعتزله لا تصاحبه ولا تصادقه ولا تجالسه ولا تستمع اليه هيحول ودنك دي لملتقى للشبهات. ده لو بيتكلم في العقائد. وفيه شخصيات تانية فاسدة طول ما هو قاعد يحك - [00:19:37](#)

قلت لك كلام بذيء وكلام قبيح ويحكي لك آآ عن معاصي وفواحش بيحول اذنك لصندوق قمامة نفايات وقذرات يبصها في ودانك. ليه؟ بتلوس قلبك وتلوس عقلك وتلوس افكارك. ليه؟ ابعد عني - [00:19:57](#)

يبقى تفارقه تفارقه. طب لو انت لابد لك من الجلوس في نفس المكان قاعدين في فصل واحد قاعدين في سكشن واحد قاعدين في شغل واحد محل عمل واحد مكتب واحد - [00:20:15](#)

يبقى تتجاهله ما كأنهش موجود وتنشغل بشيء نافع وتنشغل بشيء ايه؟ نافع طيب وتعمل ايه كمان؟ وتدعي ربنا ان ربنا سبحانه

وتعالى يكف اذاه عنك. ربنا يكف اذاه عنك. ويصرفه عنك - [00:20:30](#)

يبقى ده برضو من باب الاستعازة بالله عز وجل. من الشيطان اللي هو بس الشيطان الابيه؟ الناس الامر السالس وليقل امننت بالله

ورسله. العلاج التالت اللي يقول امننت بالله ورسله - [00:20:47](#)

الامر السالس ان يدفعه بما يضاده من الايمان بالله ورسله والكلام ده كلام جميل قوي يعني. فان الله ورسله اخبروا بانه تعالى الاول

الذي ليس قبله شيء وانه تعالى المتفرج بالوحدانية - [00:21:02](#)

وبالخلق والايجاد للموجودات السابقة واللاحقة فهذا الايمان الصحيح الصادق اليقيني يدفع جميع ما يضاده من الشبه المنافية له فان

الحق يدفع الباطل والشكوك لا تعارض اليقين الايمان بالله الايمان بالله الايمان معنى واسع الايمان يكون - [00:21:19](#)

قول وفعل. قول بالقلب وقول باللسان وفعل او عمل بالقلب وباللسان وبالجوارح. الايمان ده شيء كبير الايمان ده اللي مبني على

الوحي اللي بني على التصديق الجازم والاعتقاد الجازم بصحة المرسل المرسل صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم.

صحة رسالته وبصدقه - [00:21:45](#)

صلى الله عليه وسلم. فبتصدق الاخبار تصدق الوحي اللي موجود. الوحي ده علاج لايه؟ الشكوك والامراض دي وعشان كده ابن تيمية

رحمه الله لما اتكلم في رسالة شفاء امراض القلوب وشفائها قال ايه - [00:22:10](#)

قال ان قراءة ان القرآن فيه شفاء لنوعي الامراض. امراض الشبهات وامراض الشهوات القرآن يعني بيشتبك مع الامراض دي ويعالجها.

يذهبها. بيعالج امراض الشهوات ازاى؟ الشهوات ان فيه واحد متعلق بالخمرة - [00:22:28](#)

فواحد متعلق بالفلوس فممكن يكسب حرام حيتعلق بالربا وهيتعلق بالزنا واحد هيتعلق بالقتل والتسلط على الناس دي شهوات

محرمة كلها. فالقرآن بيعالجها ازاى لما يذكرك لك مسلا ايات اليوم الاخر الايات اللي فيها الجنة وفيها النار اللي فيها الحساب اللي فيها

ان ربنا مطلع عليك في الدنيا. اللي فيها - [00:22:49](#)

قصص وعبر للناس الزالمين والناس اصحاب الفواحش واصحاب المنكرات. فكل ده بيزهدك في الامر بيعقلك بيذهب عنك شيرات

اندفاع والاندفاع تجاه المعصية ويعالج الشبهات ازاى؟ بيورد الحجج الناصعة بما يكلمك بالدالة عن الله عز وجل وعن مخلوقاته وعن

اياته الكونية عن اياته الشرعية وعن الاستدلالات الناصعة بقى على - [00:23:11](#)

طبق هذا القرآن وعلى صدق النبي صلى الله عليه وسلم. فاللي هيقرأ القرآن يعني يستشفى به يشفي قلبه فيقول فهذا الايمان

الصحيح الصادق اليقيني يدفع جميع ما يضاده من الشبه المنافية له. فان الحق يدفع - [00:23:44](#)

باطل والشكوك لا تعارض اليقين فهذه الامور الثلاثة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم تبطل هذه الشبه التي لا تزال على السنة

الملاحظة يلقونها بعبارات متنوعة فامر بالانتهاء الذي يبطل التسلسل الباطل - [00:24:04](#)

وبالتعوز من الشيطان الذي هو الملقى لهذه الشبهة. وبالايمان الصحيح الذي يدفع كل ما يضاده من باطل والحمد لله. فبالانتهاء قطع

الشر مباشرة. وبلاستعازة قطع السبب الداعي الى الشر وبالايمان اللجوء والاعتصام بالاعتقاد الصحيح اليقيني الذي يدفع كل معارض

- [00:24:25](#)

وهذه الامور الثلاثة هي جماع الاسباب الدافعة لكل شبهة تعارض الايمان. فينبغي العناية بها في كل ما وللإيمان من شبهة واشتباه

يدفعه العبد مباشرة بالبراهين الدالة على ابطاله واثبات ضده وهو الحق الذي ليس بعده الا الضلال. وبالتعوز من الشيطان الذي يدفع

الى القلوب فتن الشبهات. وفتن الشهوات. ليزلزل - [00:24:54](#)

ايمانهم ويوقعهم بانواع المعاصي. فبالصبر واليقين ينال العبد السلامة من فتن الشهوات. ومن فتن الشبهات والله الموفق الحافظ هو

اشار هنا المعنى كان في واحد صديق لي طبيب نفساني يعني قال لي المعنى ده قبل كده - [00:25:23](#)

قال لي انت عارف ايه اللي بيخلي كثير من الشباب ممكن تيجي له وساوس الحادية قلت له ايه قال لي ان هو بيسترسل مع المعاصي

كثير اوي ويغرق في المعاصي جامد جامد يقعد في المعاصي جامد معاصي بقى للسمع والبصر اما بقى معاصي زي المخدرات

والمسكرات ادمانها - [00:25:41](#)

او ادمان بقى الاباحية والنز الى الافلام الاباحية وغيرها. او ادمان العلاقات المحرمة والفواحش. ويغرق في القزارات ديت قال لي هو لما بيعمل كده يببعد عن الوحي ويببعد عن الملك اللي هو بيحضره على الخير ايزان بالخير وتصديقه - [00:26:04](#)

تصديق بالحق يببعد عن الحاجات دي كلها وبتجتمع عليه الشياطين. قال لي تخيل لما الشياطين تجتمع على واحد هتقول له ايه؟ هتلقى ايه في في دماغه وفي عقله وفي قلبه - [00:26:24](#)

هتلقى طبعا وساوس ايه؟ وساوس عقدية. قال لي ففيه ارتباط قوي جدا بينهم. قال لي تخيل مسلا لو الشخص ده عمل لنفسه برنامج عبادي محترم تاب توبة نصوح والتوبة ينزل الغتسال كده بتنضف النفس كده. تاب توبة نصوح - [00:26:34](#)

وبعدين بدأ يبقى له برنامج عبادي محترم. صلي الفجر. خشوع واستحضار للمعاني الايات اللي بيصلي بها. قعد يقول اذكرك الصلاة بعد كده اذكرك الصباح جلس للضحى صلي الضحى ليه ورد قرآن على مدار اليوم صلي الجماعة في المسجد بيصلي قيام ليل بيصوم بالنهار تخيل - [00:26:51](#)

قال لي تخيل ده كده الشيطان هيجي يعمل معه ايه المساحات اللي هيتسلل منها الشيطان عشان يقزف له في قلبه وفي عقله الوسواس اللاحادية قد ايه قال لي اصلا هو قلبه مشرق - [00:27:13](#)

بمعاني الايمان بحكم العبادات اللي بيؤديها اول باول وهو مقفل النوافذ فما بيتورطش في معاصي وموبقات تستدعي له وتستجلب له وساوس الشيطان. فالمعنى دا مهم. ودا اللي الشيخ بيقوله هنا - [00:27:28](#)

بيقول فالتعود بالله من الشيطان الذي يدفع الى القلوب فتن الشهوات وفتن الشهوات ليزلزل ايمانهم ويوقعهم انواع المعاصي فبالصبر واليقين الصبر على الطاعة وعن المعصية وعن وعلى الاقدار المؤلمة. ينال العبد السلام من فتن الشهوات - [00:27:42](#)

ومن فتن الشهوات والله الموفق والحافظ طبعا الحديث ده متفق عليه فوجود في الصحيحين. وله برضو فيه كلام جميل لبعض اهل العلم. الحديث برضه كذلك آآ رواه ابو داود في سننه - [00:28:02](#)

لا يزال الناس يتسائلون حتى يقال هذا خلق الله هذا آآ خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من شيئا فليقل امنه بالله. فاذا قالوا قالوا ذلك فقولوا قل هو الله احد. الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن - [00:28:16](#)

قل له كفوا احد. ثم ليتفل عن يساره ثلاثا. وليستعز من الشيطان. يبقى هنضيف حاجتين على الكلام ده كمان. ايه بقى ها انه يقرأ آآ سورة آآ الاخلاص وليتفل عن يساره ثلاثا - [00:28:36](#)

وكذلك اخرج البيهقي في الشعب وحسنه الالباني رحمه الله تفكروا في الله ولا تفكروا في الله. يعني انت اللي مطلوب منك انك تتفكر في نعم رب بنا في ايات الله الكونية في ايات الله الشرعية تتفكر في اسماء الله في صفاته لكن اقعد تفكر في جزء مش مش مطالب به وانت منهني عنه ده - [00:28:55](#)

يكون مدعاه لوقوع هذه الوسواس يقول الامام الطيبي رحمه الله قوله لا يزال الناس يتسائلون التساؤل جريان السؤال وده يجوز انه يكون بين العبد والشيطان او بين العبد والنفس او بين الانسان واخر. ويجري بينهما السؤال في كل نوع حتى يبلغ الى ان يقال هذا - [00:29:20](#)

وقوله اه لن يبرح الناس يتساءلون يعني لا يزالون يقيسون المخلوق على الخالق دي بقى من فيض الباري في شرح صحيح البخاري. لا يزالون يقيسون المخلوق على الخالق حتى المخلوق على مخلوق اخر حتى يقيسوا الخالق ايضا على المخلوق. فيقول من خلق الله وهو باطل. فان الامر اذا وصل الى الله - [00:29:41](#)

سبحانه وتعالى اللي هو واجب الوجود بالذات سبحانه وتعالى انتهى ويقول ابن حجر رحمه الله في فتح الباري فليستعز بالله ولينته. اي يترك التفكير في ذلك الخاطر. ويستعيز اذا لم يزل عنه التفكير. والحكمة في ذلك ان العلم باستغناء الله تعالى عن كل ما يوسوسه الشيطان - [00:30:03](#)

امر ضروري لا يحتاج لا يحتاج للاحتجاج والمناظرة. فان وقع شيء من ذلك فهو من وسوسة الشيطان. وهي غير متناهية مش مش هتخلص وساوس الشيطان مش بتخلص. فمهما عرض بحجة يجد مسلکا اخر من المغالطة. والاسترسال فيضيع الوقت ان سلم من -

ابنته فلا تدبير في دفعه اقوى من اللجوء الى الله بالاستعاذة به. كما قال تعالى واما ينزغك من الشيطان شيطاني نزغ فاستعذ بالله وقوله فقولوا قل هو الله احد. الصفات الثلاثة منبهة على ان الله تعالى لا يجوز ان يكون مخلوقا. اما احد فمع - [00:30:49](#) معناه الذي لا ثاني له ولا مسل. فلو فرض مخلوقا لم يكن احدا على الاطلاق. سبحانه وتعالى. يعني لما بتقرأ سورة الاخلاص الصفات اللي فيها من قول الله احد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الصفات دي كلها تطرد هذه الوسواس وهذه الايات -

الافات الامام النووي رحمه الله في شرح مسلم وهو بيقول على الحديث ده بيقول فمن وجد ذلك فليقل امننت بالله فلويفا ليستعز بالله واليوم ده معناه الاعراض عن هذا خاطر الباطل. واللجوء الى الله تعالى في ازها به. وقال الامام المازري رحمه الله ظاهر -

الحديث انه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يدفعوا الخواطر بالاعراض عنها. والرد لها من غير استدلال ولا نظر في ابطالها يعني ما تقعدش تقول انا عايز اقعد اقيم الحجة على الشيطان اقيم الحجة على الوسواس. عاوز اقعد ايه ؟ قال لك الحاجات دي ما فيهاش منازرة. ده هي ابطال واسفه من انها تنازر - [00:31:55](#)

هي استنزاف لطاقتك العقلية والايمانية والنفسية ابعد عنها بيقول وعلى فكرة ولو فيه انسان في حياتك كده بيستنزفك عقليا وايمانيا ونفسيا ومش بيفيد في حاجة سببه ايد انتزار وخليه يعدي - [00:32:15](#) ما تفضلش معطل نفسك عشانه. ده في الحقيقة هيدمرك بص يا سيدي بيقول ايه بقى بيقول والذي يقال في هذا المعنى ان الخواطر على قسمين فاما التي ليست بمستقرة ولا اجتنبتها شبهة طلعت فالتى تدفع بالاعراض عنها وهذا على هذا يحمل الحديث -

وعلى مسلها ينطلق اسم الوسوسة فكأنه لما كان امرا طارئا بغير اصل دفع بغير نظر في دليل. از لا اصل له ينظر فيه. واما الخواطر المستقرة التي اوجبتها الشبهة فانها لا تدفع الا بالاستدلال والنزر - [00:32:51](#) في ابطالها والله اعلم. ودي في حق مين بقى ؟ اللي بدأ يدخل في القصة دي ويغرس بقى. اللي قرا كتاب واتنين وتلاتة واللي بدأ يقول لك اصل فيه النظرية بتقول - [00:33:06](#)

وفي النزرية الثانية بتقول النزرية الثالثة بتقول نقول له تعالى بقى النزرية دي ابطالها في واحد اتنين تلاتة والكتب دي بتترد عليها. ونوريه ابطالها في واحد اتنين تلاتة والكتب دي بتترد عليها - [00:33:16](#)

خلاصة الكلام يا اخواني ان الايمان بالله عز وجل يتطلب تسليما وانقيادا كاملا لله عز وجل. لان كثيرا من الامور الغيبية لا يمكن للعقل ان يدركها اه والايمان بالغيب ركن من اركان الايمان بالله. وربما يتشكك الانسان وتعتريه بعض الافكار والتساؤلات والشبه والوسواس - [00:33:27](#)

سقيمة وهنا لابد له ان يرجع سريعا الى ايمانه بالله عز وجل. ولابد ان يكف عن الاسترسال مع الشيطان وسواسه ويدفع هذه الخواطر بالاعراض عنها وآ أكثر من العبادات ومن التضرع والدعاء وآ أكثر من الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم - [00:33:47](#) باقي لينا تعليقة صغيرة في الامر ده. ساعات بعض الناس حالته بتكون اتدهورت لدرجة صعوبة ان هو وصل من الحالة من من الضعف النفسي والخلل النفسي والخلل في النواقل الكيميائية اللي عنده. انه دخل في مرحلة اللي هو الوسواس القهري. الوسواس الايه -

القهري ويسموها ايه الاس دي اللي يعني يدخل بقى في حالة صعوبة جدا. تقول له فلينتهي مش قادر يوقف نفسه بالحالة اللي زي ديت بنقول له ايه لازم حاجتين كمان نضيفهم على الكلام اللي احنا بنقوله ده كله. الحاجة الاولانية لازم مراجعة طبيب - [00:34:34](#) وللازم ياخذ دواء لازم مراجعة طبيب لازم ياخذ دواء. الدواء هيفيده في ايه اقول لك الدواء هيفيده في ايه ؟ دماغه ده هيبقى عامل زي المكنة كده. الدواء ده هيجلي المكنة دي تطفى شوية - [00:34:57](#)

هيخليها تطفى شوية وتهدى شوية. يقدر يطبق الحاجات اللي موجودة في الحديث. يقدر ايه؟ يطبق الحاجات الموجودة في

الحديث. يبقى الدواء بيساعده انه يخفض الافكار اللي عمالة مش راضية تقف من دماغه دي - [00:35:10](#)

تاني حاجة هيحتاجها معنا ان هو يعمل تعديل سلوك تعديل سلوكي ان هو ما لازم يغير من عادات معينة وسلوكيات معينة عشان ما

ييقاش شخصية موسوسة او يتعالج من هنا - [00:35:24](#)

شخصية موسوسة يا اخوانا الشخص اللي بيوصل للحالة دي هو حياته بتبقى صعبة جدا اتعزب بيعزب اللي حواليه لو الناس اللي في

البيت اللي عايشين معه آآ سواء بقى زوج مع زوجته او العكس او ابناء اخوه اب وام ودول عياله ايا كان بقى في الحقيقة بيتمرضوا

كلهم بنفس الكلام - [00:35:40](#)

لو لم نحسن التعامل مع المريض النفسي بتتحول لمرض نفسيين لازم تفهموا النقطة دي كويس جدا طبعاً برضه الحاجات اللي

انا عايز انبه عليها بعض الناس وللأسف منهم ناس دعاة او شيوخ بيتكلموا في الموضوع ده كلام عجيب جداً. يقول لك ما فيش حاجة

اسمها طب - [00:36:01](#)

نفسى ما فيش حاجة اسمها علاج نفسى ما فيش حاجة اسمها دواء نفسى. انت اهم حاجة تزود ايمانياتك وخلص والكلام ده غير

صحيح بالمرّة اللي احنا بنقله الامراض النفسية دي امراض ممسوكة حاجة تجريبية الناس مسكتها في ايديها كده. ولقوا ان اللي

ببقي عنده مشكلة في الدوبامين بيحصل له كذا. واللي عنده - [00:36:21](#)

مشكلة في بيحصل له كذا. واللي عنده مشكلة في الاستايل كولين بيحصل له كذا. وضبطوها ومسكوها ويعملوها تجارب. ودوا زي

اللي عنده صداع بياخد دواء صداع بيروح زي اللي عنده ضغط بياخد دواء ضغطه بينزل. اللي عنده هسهس ده في دماغه واللي

عنده الوسوسة دي بياخد حباية بيهدا. ايه - [00:36:40](#)

المشكلة يقول لك لا هو بس يزود ايمانياته. يا عم انت دي غير دي. والكلام اللي يتقال على الوسواس يتقال على حالات الاكتئاب. طبعاً

في بعض الناس وصلوا معهم للمرحلة دي لما سابوهم كده ايه اللي حصل - [00:37:00](#)

انتحروا ووصل لمرحلة انه ايه انه حياته بقت جحيم فخد بالك وطبعاً يا اخوانا المرض النفسي بيتدهور. المرض النفسي بايه؟

بيتدهور. ففيه ببدا الاول حاجة اسمها شخصية قلوقة. هو بطبيعته - [00:37:12](#)

وكده بفطرته شخص الو وفي بعد كده شخص يقول لك ايه آآ شخصية وسواسية بس هو ما عندوش وسواس. بعد كده الوسواس

القهرى وبعد كده اللي يحس يشوف الضلالات بقى. عارفين انتم النكتة اللي - [00:37:30](#)

بتقول له طول ما انت بتكلم نفسك وبتكلم الدولاب ما تجيليش ما فيش مشكلة انت كده طبعي لما بيتندي لما الدولاب يكلمك

والكومدينو يكلمك تيجي لي فاكرين هي طبعاً الاول الناس فاكرها نكتة هي الفكرة اخوانا هي مش نكتة هو ده جزء حقيقي في

المشكلة - [00:37:42](#)

ما هو انت عمال تكلم البتاع لانك من الضغوط والتوتر لانك عمال تكلم نفسك عمال تكلم الناس ماشي الشعب كله بيكلم نفسه في

الشارع دلوقتي واخذ بالك من الضغوط اللي عليه - [00:38:03](#)

ايوة على فكرة صحيح ده ممكن تلاقي واحد ماشي كده ولا يقول لك لا هو فيه ايه مع نفسه كده يعني ايه فده بقى ما عليهوش حرج

لا تخط فيه تقول له حاجة ولا مع نفسك يا سيدي الله يعينه - [00:38:13](#)

واخذ بالك؟ لكن بقى انت لو حسيت ان الكومدينو بيكلمك ولا الدولاب بيكلمك انت كده دخلت في ليفل الوحش بقى انت كده دخلت

في حاجة اسمها الضلالات دي اليوجنز وضلالات دي نوعين في ضلالات سمعية وفي ضلالات بصرية. ضلالات سمعية انت سامع في

ودانك وعلى فكرة عشان اسبت لك ان هي تجارب - [00:38:23](#)

واحد من اللي عنده الضلالات ديت وحطوه للايه؟ في اعملوا اشارات للمخ بتاع رسم مخ واشارات يعملوا ضبط ايه اللي هو حاسس

به دلوقتي؟ لقوا ان فعلاً مركز السمع عنده شغال. مركز السمع اللي في دماغه شغال - [00:38:43](#)

يبقى فعلاً هو سامع حاجة داخلية. هو سامع حاجة داخلية. هو عند نفسه صادق. عشان كده اللي عنده الضلالات دي مستحيل يقبل

ياخذ دواء مستحيل يقبل ياخذ دواء الا ان يشاء الله بقى. ليه ؟ مستحيل ياخذ دواء! يا عم مش دايمًا يقول لك المجنون يقول انا

الوحيد اللي عاقل - [00:39:01](#)

هو فعلا بيبقى كده بالزبط يا عم انا سامع انتم مش مصدقين انتم حرين انا سامع حاجة جوة وداني ده جوة دماغي اللي ايه اللي اشد

منها بقى الضلالات البصرية - [00:39:17](#)

وعلى فكرة الضرائب البصرية دي خربت بيوت لا يعلمها الا الله خربت بيوت فعلا يعني واحدة ادعت وان زوجها ووجدته في الفعل

اللي مش كويس مش عارف معه ايه وعملت فضيحة ولمت الدنيا وكل ده - [00:39:28](#)

فكس كل دي ضلعات واحدة تانية وكانوا ناس كبيرة ومع زوجها وفي العمرة. وعملت مشاكل جامدة جدا زوجها ضربها. كبير خالص

يعني. فابنهم يا عم بتضرب زوجتك ليه؟ ليه بس بتضرب بهم مش عارف! قال له بتقول لي كزا وكزا وبرضه ضلالات. انا شفتك واقفة

واقف بتعمل كزا وشفتك تخيلات يا جماعة - [00:39:45](#)

عشان بس يعني ندي للباب ده حجمه ده مرض زي اي مرض. والطب ضبطه ضبط زي علاج المعدة وعلاج الصداع وعلاج الكبد والكلى

وكل حاجة. فما حدش يتهاون معه لو وصلنا لمرحلة ان مش الانسان عاجز وخلص مريض وسواس طبعا اللي بيبقى في المريض ده

بيبقى فيه ثلاث حاجات بتأسر عليه. اول حاجة القابلية الشخصية - [00:40:08](#)

اصل خلقتة كده تاني حاجة البيئة اللي نشأ فيها. تالت حاجة الصدمات اللي يقابلها في حياته او الضغوط عشان كده ممكن واحد

يعيش حياته كلها وهو عنده البزور دي وربنا يسلمه ما ياخذش حاجة. واحد يعيش والبيئة تهبل اللي ما يتهلش ويعدي برضه. واحد -

[00:40:35](#)

قداه يعيش وعنده البيئة وتيجي له الصدمات يقوم يطلع كل المشاهد يقول لك يعني هو مخه خف على كبر ايوه يا سيدي مخه خف

على كبره ده اللي حصل نعم ايه؟ قدر ربنا كده. يتعالج بقى يتعالج بقى - [00:40:53](#)

اتمنى نكون وصلنا الامر ده فنقف هنا ونستكمل ان شاء الله الحلقة القادمة. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك

واتوب اليك - [00:41:08](#)